تاج العروس من جواهر القاموس

" أَلاَ إنّ خَيْرض النّاس بَعْدَ ثَلاَثَةٍ قَتيلُ التّجُوبِيّ الّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرِ هذا قولُ الجوهريّ قال ابن بَرّيّ : البيتُ للوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ وليس للكميت كما ذَكَر وصوابُ إنْشَادِه : .

" قَتِيلُ التّجُيبِيّ الذي جَاءَ مِنْ مِصْرِ وإنّمَا غَلّطَهُ في ذلك أَنّهُ ظَنّ أَنّ الثلاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ Bهم فظن أَنه عَلِيّ Bه فقال التّجُوبي بالواو وإنما الثلاثةُ سيدُنا رسول ا A وأَبو بكرٍ وعمرُ رضي اُ عنهما لأَنّ الوَلِيدَ رَثَى بهذَا الشّعْرِ عُثْمَانَ ابنَ عَفّان Bه وقَاتِلُه كِنَانَةُ بنُ بِشْرٍ التّجُيبِيّ وأَمّا قَاتِلُ عَلِيّ Bه فَهُوَ التّجُوبِيّ ورأَيْتُ في حاشِيةٍ ما مِثَالُه أَنشد أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيّ C تعالى في كتابه " فَصْل المَقَالش في شرح كتاب الأَمثال " هذا البيت الذي هو : .

" أَلا إنّ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ لِنَائِلَةَ بنتِ الفَرَافِصَةِ بنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيّةِ زَوْجِ عثمَانَ Bه تَرْثِيهِ وبَعْدَه : ومَالِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي قَرَابَتِي وقَدْ حُجِبَتْ عَنّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو كذا في لسان العرب .

وتُجِيبُ بالضّم ابنُ كِنْدَةَ بن ثَوْرٍ بَطْنٌ معروف وكان يَنْبَغِي تأْخِيرُ ذِكْرِه إلى ج ي ب كما صَنَعَه ابنُ منظورٍ الإفريقِيّ وغيرُه . وتُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بِنِ سُلَيْم بنِ رَهَاءِ بنِ مُنَبّهِ بنِ حَرْبِ بنِ عِلّةَ بنِ جَلْدِ بنِ مَذْحِجٍ وهي أُمّ عَدِيّ وسَعْدٍ ابْنَيْ أَشْرَسَ وقد سبق في ت ج ب .

واجْتَابَ القَمِيصَ : لَبِسَهُ قال لَبيد : .

" فَبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ اللّوَامِعُ بالضّحَىواجْتَابَ أَرْدِيَةَ السّرَابِ إكَامُهَا قوله : فَبِتِلْكَ يَعْنِي بِنَاقَتِهِ التي وصَفَ سَيْرهَا والبضاءُ في بِتلك متعلّقةٌ بقوله أَقْضِي في البيت الذي بعدَه وهو : .

أَقْضِي اللّبَانَةَ لاَ أُفَرّطُ رِيبَةً ... أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوّامُهَا وفي التهذيب : واجْتَابَ فلانٌ ثَوْباً إذَا لَبِسَه وأَنشد : .

" تَحَسّرَتْ عِقّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَاواجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعَدَمَا ابْتَقَلاَ وفي الحديث " أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النّمَارِ " أَي لاَ بِسيهَا يقالُ : اجْتَبْت القَمِيصَ والظّلاَمَ أَي دَخَلْتُ فيهما وفي الأَساس : ومن المجاز : جَابَ الفَلاَةَ واجْتَابَهَا وجَابَ الظّلاَمَ انتهى .

واجْتَابَ : احْتَفَرَ كاجْتَافَ بالفَاءِ قال لبيد : .

تَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً ... بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاساً تَكْتَنّ فيه من المَطَرِ في أَصْلِ أَرْطَاةٍ ومنه اجْتَابَ البِئرَ : احْتَفَرَهَا وسيأْتي في جَوّ َاب .

وجُبْتُ القَمِيصَ بالضّ َم : قَوّ َرْتُ جَيْبَه أَجُوبُه وأَجِيبُه قال شَمِرٌ : جُبْتُهُ وجِبْتُهُ قال الراجز : .

" بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظّ َلامِ .

" جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ قال : وليس من لفظ الجَيْبِ لأَنه من الواو والجَيْبُ من اليَاءِ . وفي بعض النسخ من الصحاح : جِبْتُ القَمِيصَ بالكسر أَي قَوّ َرْتُ جَيْبَهُ وجَيّ َبْتُهُ وجَوّ َبْتُه : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً وفي التهذيب كُل شيءٍ قُطِعَ وَسَطَه فَهُوَ مَجُوبٌ ومُجَوّ َبٌ ومنه سَمّ ِيَ جَيْبُ القَمِيصِ وفي حديثِ عليّ Bه : " أَخَذْتُ إهاباً مَعْطُوناً فَجَوّ َبْتُ وَسَطَهُ وأَدْخَلْتُه في عُنُقِي " وعن ابنِ بُزُرْجَ : جَيّ َبتُ القَمِيصَ وجَوّ َبْتُه .

وأَرْضٌ مُجَوّ َبَةٌ كمُعَظّ َمَةٍ أَي أَصَابَ المَطَرُ بَعْضَهَا ولم يُصِبْ بَعْضاً .

والجَائِبُ العَيْنِ : مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَد .

وجَوّ َابٌ كَكَتّ َانٍ : لَقَبُ مَالِكِ ابنِ كَعْبٍ الكِلاَبِيّ ِ قال ابن السكّيت : سُمّ ِيَ جَوّ َاباً لأَنّ َه كان لا يَحْفِرُ بِئراً وَلاَ صَخْرَةً إلاّ َ أَمَاهَهَا .

ورَجُلٌ جَوّ َابٌ إذا كان قَطّ َاعاً للبِلاَد سَيّ َاراً ومنه قولُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ :